الموقف الامريكي ، لان العبرة ليست فيما تتداوله اجهزة الاعلام عن خلاف في وجهات النظر بين اسرائيل وأوروبا بل في ترجمات العلاقة بينهما .

واذ كان الدعم الامريكي لاسرائيل أكثر بريقا ونلمسه في كل لحظة ومع كل دمار تخلفه آلة الحرب الامريكية ، ولكن الفانتوم عمليا ليست هي كل شيء وان سرقت كل البريق . فمساعدة أوروبا لاسرائيل بانعكاساتها الحاضرة والمستقبلية لا تقل خطورة عن مساعدات امريكا لها . مع تأكيدنا مرة ثانية ان البريق والضجيج الاعلامي ليس هو كل شيء .

فبالقدر الذي ساهمت فيه بريطانيا في خلق الكيان الصهيوني على ارض فلسطين بدءا من وعد بلفور عام ١٩١٧ وانتهاء بتسليم فلسطين للصهاينة في العام ١٩٤٨ ، وما تخلل تلك الفترة التي استعمرت فيها بريطانيا فلسطين من تسهيلات ومساعدات لليهود عن طريق تسهيل هجرة اليهود الى فلسطين بطرق مشروعة وغير مشروعة ، الى استملاك الاراضي العربية والاستيلاء عليها .. ثم تسهيل عملية التسليح وتدريب العصابات الصهيونية .. فبالقدر الذي ساهمت فيه بريطانيا في خلق الكيان الصهيوني ، منذ العام ١٩١٧ ، فقد **تعهدت** اوروبا الغربية **اسرائيل** بعد العام ١٩٤٨ ، فبالاضافة الى الرعاية السياسية التي تكفلت بها ، فقد تعهدتها اقتصاديا . ففي الوقت الذي كانت فرنسا وبريطانيا ترعى اسرائيل سياسيا وتشاركها عدوانها على مصر عام ١٩٥٦ ، فان المانيا الغربية كانت تقوم بالرعاية الاقتصادية لهما . فقد تقدمت ببرنامج التعويضات المعروف الذي بدىء بتنفيذه في العام ١٩٥٣ ، في وقت بلغ به الاقتصاد الاسرائيلي أدنى درجاته حيث لم تبلغ نسبة الناتج القومي في ذلك العام سوى ٦ر٠ ٪ على أساس أسعار ١٩٥٥ بينما كانت في السنتين السابقتين ٣٢٪ و٧٪ على التوالي . وفي الوقت ذاته فقد هبطت قدرة اسرائيل على استيعاب مزيد من المهاجرين الى الحضيض حيث لم تبلغ الهجرة في ذلك العام سوى ٢ر١ الفا في الوقت الذي بلغت به في السنتين السابقتين ٥ر١٦ الفا و٤ر١١ الفا على التوالي. حيث ارتبطت دائما قدرة اسرائيل على الاستيعاب بدرجة نموها الاقتصادي كما يوضح الجدول التالي المنشور في كتاب **بحوث في الاقتصاد الاسرائيلي** ، الذي صدر اخيرا عن مركز الابحاث .

العام	عدد المهاجرين بالآلاف	الزيادة المئوية السنوية في الناتج القومي الاسرائيلي على اساس أسعار عام ١٩٥٥
١٩٥١	١٦٫٥	٣٢ ٪
١٩٥٢	١١٫٤	٧ ٪
١٩٥٣	١٫٢	٠٫٦ ٪
١٩٥٤	١١٫٤	٢١ ٪
١٩٥٥	٣١٫٥	١٢ ٪
١٩٥٦	٤٥٫٢	٨ ٪
١٩٥٧	٦٠٫٢	٩ ٪

وفي هذا الظرف بدىء بتنفيذ اتفاق التعويضات الالماني الغربي لاسرائيل والتي حلت الازمة الاقتصادية الاسرائيلية وفي الوقت نفسه أسهمت برفع قدرة اسرائيل على استيعاب مزيد من المهاجرين ودفع معدلات الهجرة دفعات كبيرة والى الامام .